المضمون الأدبي في أدب الأطفال (السندباد البحري إنموذجاً)

م.م. محمَّد ياسين حمزة
الكلية التربوية المفتوحة / مركز القادسية

الملخص

إن للمضمون في الأعمال الأدبية (القصة) أهمية كبيرة ، وما لها من تاثير على الأطفال ، لان القصة تحتل مكانة متقدمة في أدب الاطفال لما تتضمنه من أخيلة وأفكار وحوادث وإسلوب مبسط يخلو من التعقيد ولغة سليمة وبطريقة سردية تثير في نفوسهم سعادة وبهجة.

وإن أدب الأطفال ظهر متاخراً في البلاد العربية ، فلم يكن بالصورة التي نراها الأن من كثرة المصادر والمكتبات والوسائل ، فقد كانت إشارات لأدب الأطفال تُروى مشافهة على شكل قصص وحكايات وأساطير .

والسؤال هنا ، ما أهمية القصة التي قدمها كيلاني للأطفال .

إن أهمية القصة عند كامل الكيلاني بمثابة المفتاح الذي من خلاله يستطيع الدخول إلى عالم الطفل ، حيث كان هدفه أن يحبب الأطفال بالقراءة والمطالعة والإستماع إلى ما كان عليه الأباء والأجداد ويجعل لهم من الماضي تجربة يعيشوها بحاضرهم ومستقبلهم ، بوسائل أدبية وبمضمون هادف ، فلايمكن ترك الأجيال تأخذ طريقها دون الأخذ بتجارب الأقدمين، لأن الثقافات أخذت تأخذ عمقا وتتضخم وتتشعب أهدافها وأنواعها وغاياتها .

فقد كان الكيلاني مشخصاً لهذا اللون النثري لأنه أداة حيوية وفاعلة لتنمية القدرات وتعزيز التركيز والفهم والإستيعاب والتعبير عن المشاعر وبناء لشخصية الطفل ، لأن الأطفال هم أُنس للحاضر ورجال للمستقبل ، فكلما كان الإهتمام بهم كثيراً فإنه إهتمام في المستقبل .

وسيكون محور البحث في إحدى قصص الكيلاني وهي (قصة السندباد البحري) ،لأنها من مشاهير القصص وفيها رؤية واضحة لما يريده الكاتب .

الكلمات المفتاحية : قصة السندباد البحري ، المضمون ، أدب الأطفال ، دور القصة

Literary content in children's literature) Sinbad the Sailor as a model(

Abstract

The content in literary works (the story) is of great importance, and the impact it has on children, because the story occupies an advanced position in children’s literature because of the fantasies, ideas, events, and simple, uncomplicated style, sound language, and beautiful narration that arouse happiness and joy in the hearts of children.

Although children's literature appeared late in the Arab countries, it was not in the form we see now due to the abundance of sources, libraries, and means. References to children's literature were told orally in the form of stories, tales, and myths.

The question here is: What is the importance of the story that Kilani presented to children؟

The importance of the story for Kamel Al-Kilani is the key through which he can enter the child’s world, as his goal was to make children love reading, reading, and listening to what their parents and grandparents were like, and to give them an experience of the past to live in their present and future, using literary means and with purposeful content. Generations cannot be left to take Its

way without taking into account the experiences of the ancients, because cultures began to take on depth, swell, and multiply their goals, types, and goals. Al-Kilani identified this prose style because it is a vital and effective tool for developing abilities, enhancing concentration, understanding, comprehension, expressing feelings, and building the child's personality, because children are people for the present and men for the future, so the more attention is given to them, the more attention is paid to the future .

The focus of the research will be on one of Al-Kilani's stories, which is "The Story of Sinbad the Sailor," because it is one of the most famous stories and contains a clear vision of what the writer wants.

Send feedback

العنوان(المضمون الأدبي في أدب الأطفال)

السندباد البحري للكاتب كامل كيلاني ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة المشهرة برقم 8862 بتاريخ 2012/8/26

الإطار التنظيري

إن الأداب تحفظ تراث الأمم ، ولكل أمة آدابها ، والأدب بطبيعته ينقسم إلى شعر ونثر ، والبحث يهتم بالجانب النثري (القصة) ؛ فالقصة لون أدبي تناقلته الأجيال لإغراض متعددة وبعد أن جاء الإسلام عزز هذا اللون النثري بذكره لأيام أقوام عاشت قبلنا ليُضمَن العبرة والموعظة للناس جميعا .

وتكون القصة واقعية أو من نسج الخيال ، وتاتي على شكل نثري أو شعري وإهتم كيلاني بتوجيه القصص للأطفال فهو من خاصة أدباء الشرق الذين كان لإنتاجهم أثر كبير، وقد عرف بنشاطه المتواصل في الإنتاج ، وتعدد جوانبه في التأليف ، فمما أخرج في الأدب : رسالة الغفران وديوان ابن الرومي وابن زيدون ، ومما أخرج في التاريخ : ملوك الطوائف ومصارع الاعيان والخلفاء. ومما أخرج في القصة : مختار القصص، وروائع من قصص الغرب ومنذ سنين صرف قسطاً كبيراً من جهده في انشاء مكتبة للاطفال ، ووضع لها برنامجاً يفي بالحاجة . وهذه فكرة قويمة ، لأنها تسد في المكتبة العربية فراغاً من

العار أن لا يسد ، وقد وفق في كل ما انفذه من برنامجها الوسيع، فالذي بين ايدي القراء من هذه الكتب يدل دلالة واضحة على ان مؤلفها يذخر لها ذخيرة نفيسة من اليقظة والعناية ([1]).

وإن أدب الاطفال أدب قديم، إذ نشأ مع نشوء الإنسان، وحاجته إلى ما يترنم به، ووجد هذا الأدب مع وجود الأمومة في كل مكان، واختلفت مصادره، فالأم هي المصدر الأساسي له ، ولكن هذا لا ينفي وجود مصادر أخرى مثل الأب أو الإخوة أو غيرهم، ولكن أدب الطفل اليوم أصبحت له ضوابط عديدة منها الفني والنفسي، ومنها الاجتماعي والتربوي، وهو يستعين بوسائل حديثة، وهو أيضًا يرتبط بطبيعة الطفولة ومراحلها ([2]) .

ويرى فريق الباحثين كعلي الحديدي أنه لا يوجد تعريف مستقل لأدب الطفل، وأنه مندرج في إطار الأدب العام، ومن ثم يجب تناوله من البعدين اللذين يرتبط بهما – شأن أدب الكبار تماما - وهما الكاتب والقارئ .

ورأت هدى محمد قناوي أنه يوجد تعريف لأدب الطفل فعرفته بأنه: كل خبرة لغوية لها شكل فني ممتعة وسارة، يمر بها الطفل ويتفاعل معها([3]) .

وللقصة في حياة الأطفال أهمية كبيرة ، وتعتبر من أنواع الأدب المحببة التي يقبل عليها بأشكال الإعجاب والرغبة ، حيث يعبر بواسطتها عن إنفعالاته وضغوطه النفسية التي يعيشها ، ويبدأ بتفسير الأحداث التي تدور حوله ، والتي تساعده في الحصول على إجابة مرضية لتطلعاته وإحتياجاته المستمرة في الإستكشاف . كما وإنها من العوامل القوية لإستثارته والتاثير في الطفل تأثيراً لايقتصر على وقت الإستماع أو القراءة للقصة ، وإنما تدفعه إلى تقليد الذي جرى في القصة من حدث، وتقليد شخصيات القصة وسلوكياتهم وأخلاقهم في حياته ، فهو يعكسها على واقعه ([4]).

فقد التفت كيلاني الى توجيه القصة في كتاباته إلى الطفل وأتضح ذلك في كلمته في الإهداء في قصة السندباد البحري وغيرها من القصص حيث قال :" وَلَدِي مُصْطَفَى: قَرَأْتُ عَلَيْكَ هَذِهِ الْقِصَّةَ وَأَنْتَ تَسْتَقْبِلُ الْعَامَ السَّابِعَ مِنْ عُمْرِكَ فَأَعْجَبَتْكَ، وَرُحْتَ تَقُصُّهَا عَلَى أَقْرَانِكَ الصِّغَارِ لِيُشَارِكُوكَ فِي الإِعْجَابِ بِهَا. فَأَعَدْتَ إِلَى ذَاكِرَتِي عَهْدَ طُفُولَتِي الْمَحْبُوبَ، أَيَّامَ كُنْتُ أُصْغِي إِلَى أَمْثَالِ هَذِهِ الْقِصَّةِ بِشَوْقٍ وَشَغَفٍ شَدِيدَيْنِ.وَذَكَرْتُ - إِلَى هَذَا - حَاجَةَ الْأَطْفَالِ إِلَى كُتُبٍ سَهْلَةٍ تُحَبِّبُ إِلَيْهِمُ الْقِرَاءَةَ وَتَدْفَعُهُمْ إِلَى الاسْتِزَادَةِ مِنْهَا، فَنَشَرْتُ لَهُم هَذِهِ الْقِصَّةَ الْمُمْتِعَةَ، لِيَقْرَأَهَا كِبَارُهُم وَيَقُصَّهَا الْآبَاءُ عَلَى صِغَارِهِمْ إِلَيْكَ إِذَنْ وَإِلَى أَتْرَابِكَ أُهْدِي هَذِهِ الْقِصَّةَ وَمَا يَتْلُوهَا مِنْ قِصَصٍ " كامل كيلاني ، ديسمبر سنة ١٩٢٨([5])

والقصة الموجهة للطفل تُعرَف على أنها الأعمالُ الفنية التي تمنح الطفلَ شعوراً بمتعةٍ وبهجةٍ كبيرة ، وتتميز بقدرتها على جذب إنتباهه وتشويقه وإثارة خياله ، وإنها تتضمن ايضاً أغراضاً أخلاقية أو لغوية أو ترويحية أو علمية ، وفي بعض الأحيان تكون شاملة لهذه الأغراض أو بعضها ([6]).

المضمون والشكل ودوره في أدب الأطفال وفي قصة السندباد البحري

لابدَ أن يكون المضمون والشكل يلائم الطفل ، فلايمكن أن ناتي بمضامين فلسفية وبكلمات ومفردات تحمل معاني غامضة، ففي الأعمال الأدبية مراعاة للقراء والمستمعين بين المضمون والشكل .

ومعنى المضمون عند النقاد هو (كل ما تقوله الأعمال الأدبية) ،ومعنى الشكل عندهم (طرق تقديم المضمون في العمل الأدبي) ، على أنهما ملتحمين متحدين لا يقبلان إنفصالاً ، فلا يمكن تقديم المضمون بعيداً الشكل ، أي بمنأى عن إسلوب القول للمضمون ، وبما أنه لايمكن أن نفصل بين المضمون والشكل ، فإننا نستطيع أنّ نلخص فكرة ومادة النص ، وقد يكون التلخيص الموجز بداية جيدة لتحليل النص . ([7]).

---

[1] كامل كيلاني الرائد العربي لادب الطفل ،عبد الغني البدوي ، ص14

[2] اغاني المهد في نماذج من الادب العربي المعاصر ،خديجة بنت محمد العامرية ،ص17

[3] نفس المصدر ، ص301

[4] ينظر : فن التدريس بالقصة ، دكتور علي عبد الظاهر ، ص122

[5] السندباد البحري ، كامل كيلاني ، الإهداء

[6] ينظر : دليل الأسرة لتنمية قدرات طفل الروضة ،دكتور موسى نجيب موسى ،ص121

[7] ينظر : موسوعة علوم اللغة العربية :النقد الأدبي ،الدكتور عبد الله خضر حمد ،ص209

ويعد الشكل والمضمون قوام كل عمل فني جميل، فالأول هو الهيئة الخارجية ، أو هو كل ما يحتوي من فنون خالصةِ مجردةِ من المضمون ، وما يشتمل على شرائط فنية وأما الثاني فهو كل ما يحتويه العمل الفني من أفكار أو أخلاق أو فلسفة أو أدب أو إجتماع ، فالصلة بين الشكل والمضمون وثيقة بحيث إنهما وجهان لعملة واحدة ([8]) .

وعندما يريد الكاتب أن يوجه أدبه (القصة) نحو الطفل فعليه ان يراعي عقولهم ونموهم ليتعلموا الأخلاقيات والقيم الإنسانية والتي تملأهم بالحب والخيال والجمال .

وإنَّ الكتابة للأطفال ليست أمراً ميسوراً، كما أنه ليس كل كاتب للكبار يستطيع أن يكتب لهذه الفئة من المتلقين، لأن ذلك يتطلب، أول ما يتطلب أن يكون الكاتب على دراية بهؤلاء الأطفال من حيث طبائعهم ومراحل نموهم وحاجاتهم المختلفة، وأن يكون كذلك على معرفة تامة بأشكال الكتابة الإبداعية لهم،من شعر وقصة ومسرحية ... الخ، وما يتصل بهذه الأنواع من حيث الصياغة والبناء الفني، مما يعين على تبليغ رسالة أدب الأطفال المعرفية والتربوية وتحقيق أهدافه بصورة عامة ([9]) .

وإن سيكولوجية القصة ودورها الاجتماعي ، حيث إعتبرالعاملون في مجال التربية وعلم النفس بأن القصة من الطرق التعليمية التي تلائم الطفل وينسجم معها وتؤثر فيه تأثيراً كبيراً على قدراته ليدرك ويتغذى بالثقافة والعلوم ، حيث أنها عنصر فعال وخصوصاً عندما يستطيع أن يتحدث وتبرز عنده اللغة ، فيكون ميله إلى سماعها ميلاً شديداً ، لانه يفهم لغتها ، وبما أن القصة لها خصائص تعليمية تربوية تطلّب أن تكون كتب الاطفال قصصاً أو تتخذ من القصص إسلوبا ، "ويذكر سايرز أن 60% على الأقل من كتب الأطفال يجب أن تكون قصصاً من نوع أو آخر لأنها الطريق الجيد لتقديم الحقائق والأطفال لعقول الناشئة ، ثم إنها تقدم مواد علمية متفرقة للذين يعوزهم التركيز أو الذين ليس لديهم رغبة في إطالة البقاء تحت تأثير الكتب مما تجعلهم يرتادون المكتبة بانتظام ، ثم إن القصة المسموعة تعود الطفل حسن الاستماع وآدابه وتنمي ما تهدفه إليه القصص الصالحة من عناصر الآداب والسلوك الصالح في الطفل فتؤثر فيه تأثيراً يمتد مدى الحياة".([10])

والقصة من حيث المضمون تتعدد وتختلف فمنها مايكون من

قصص الجنيات والسحر

حكايات الإسطورة

قصص تتكلم فيها الطيور والحيوانات

قصص شعبية

قصص تاريخية

قصص طبيعة

قصص فكاهة

قصص دينية

قصص اصدقاء ([11])

قصة السندباد البحري

إهتم كيلاني في أدبه (قصصه) في توجيهه نحو الطفل ، فقد أسس أول مكتبة ، للأطفال في مصر، وكتب كامل الكيلانى وترجم 1000 قصة، طبع منها في حياته مائتي 200 قصة، ونشر ابنه بعد ذلك أكثر من 50 قصة بعد رحيله فى 9 أكتوبر 1959م، وكان خلال كتابته حرص على ان يركز على الفصحى لكي لاتحداث قطيعة بين الثقافة والذات التاريخية، كما نراه يحدث مزجاً بين المنهج التربوى والتعليمى، فكان حريصا على إبراز الجوانب الأخلاقية والمعيارية في أعماله القصصية([12])

---

[8] ينظر : المقال الأدبي عند العقاد جمعا ودراسة ، خليل حمد ،ص185

[9] ادب الطفل العربي يواجه تحديات جساما ، جريدة الدستور الأردنية ، الاديب محمد جمال عمرو ، www.addustour.com

[10] ينظر : أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم ، الدكتور عبد الفتاح أبو معال ، ص123

[11] نفس المصدر ، ص135

[12] كامل كيلاني ، رائد أدب الأطفال ، مجلة أفكار،خلف أحمد محمود ، العدد387

حتى عُدَّ رائداً في هذا المجال بقوله : " لَمَّا كَانَ أَطْفَالُنَا فِي حَاجَةٍ إِلَى كُتُبٍ عَرَبِيَّةٍ تُحَبِّبُ إِلَيْهِم الْمُطَالَعَةَ وَتَجْعَلُهُمْ يُقْبِلُونَ عَلَيْهَا بِشَغَفٍ، انْتَهَزْتُ فُرْصَةَ مَيْلِهِمُ الْغَرِيزِيِّ هَذَا إِلَى سَمَاعِ الْأَقَاصِيصِ، فَشَرَعْتُ فِي نَشْرِ طَائِفَةٍ وَغَيْرِهَا،ونجده قد تنبه إلى تعزيز القصة بالصور بقوله : وَقَدْ عُنِيتُ بِاخْتِيَارِ الصُّوَرِ الصَالِحَةِ مِنَ الْقَصَصِ الْمُخْتَارِ مِنْ عِنَايَتِي بِاخْتِيَارِ الْقِصَصِ، فهو يهتم بالإسلوب المناسب للطفل بعبارته بَاذِلًا كُلَّ مَا فِي وُسْعِي فِي انْتِقَاءِ أَسْهَلِ الْأَسَالِيبِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي يِفْهَمُهَا الْمُبْتَدِئُ بِنَفْسِهِ، أَوْ مَعَ قَلِيلٍ مِنَ الشَّرْحِ الَّذِي نَكِلُه إِلَى حَضَرَاتِ الْمُعَلِّمِينَ أَوِ الْآبَاءِ".([13]) .

والسؤال الذي لا يمكن لأحد الإجابة عليه هو من مؤلف حكاية السندباد ؟ لكن الإجابة الأصح هو أن الحكاية نتاج فكر الخيال الشعبي العربي في فترة العصر العباسي فليس هناك مؤلف معروف لهذه الحكاية.

لم ترد قصة السندباد البحري للمرة الأولى في كتاب مستقل. لقد وردت في أعظم كتاب للحكايات عند العرب ، وهي من أشهر القصص التي وردت في كتاب ألف ليلة وليلة .([14])

فقد إختاركيلاني لقصته هذا العنوان ليبدأ بإيحاء السفر والتنقل وهذا مما يبعث التشويق لإستشراف مضمون القصة وجوهرها ومعنى السندباد (سيد نهرالسند) بالفارسية ، وبدأ بذكر شخصيات القصة ومكانها ليلج إلى قصته ، فأول من ذكره الحمال (الهندباد) في بغداد ؛ وهو يعاني الفقر والتعب الشديد ، وقد جلس تحت قصر عال ، فهو يشير إلى فوارق الدنيا وإن فيها الفقير والغني ، وتجري أحداث القصة بحوار بين شخوصها بعدما اندهش الحمال بلقاءه للسندباد ومايعيشه من ترف ونعمة ، وقد بين السندباد له بعبارة " أَنَّنِي لَمْ أَحْصُلْ عَلَيْهَا إِلَّا بَعْدَ أَنْ قَاسَيْتُ مِنَ الْمَصَاعِبِ وَلَاقَيْتُ مِنَ الْأَهْوَالِ مَا يَعْجِزُ عَنْهُ الْوَصْفُ".

حيث أراد أن يبين للحمال بأن لكل مجهد نصيب ، فهو يحث الاطفال على أن يلازموا الإجتهاد ، فهي التفاته تعليمية توجيهية وتاخذ السردية استمرارها .

فالحوار والسرد بين شخصيات القصة حاضرا منذ البداية بقول السندباد للحمال : "وَسَأَقُصُّ عَلَيْكَ مَا حَدَثَ لِي فِي أَسْفَارِي السَّبْعَةِ" .

فهو يقدم لرحلاته السبع بهذه المقدمة السردية الشائقة بإنتظار التالي .

ففي الرحلة الأولى

بدأ السندباد يقص على الحمال ومن يسمع من الحاضرين حكايته في اول رحلة بعد وفاة ابيه ، والكاتب يوجه الاطفال بأخذ العبرة والموعظة "وَكُنْتُ حِينَئِذٍ شَابًّا طَائِشًا" فهو يحاول أن يجنب الاطفال سهام الطيش والتبذير والإسراف ويحثهم على أن يكسبوا بجهدهم ولا يتكلوا على غيرهم بعبارة "وَإِنَّ الْكَسَلَ مِفْتَاحُ الْفَقْرِ" .

ومن يطالع لغة الكاتب يجدها لغة فصحى وفيها من اساليب الطلب كأسلوب الاستفهام" كَيْفَ تَدَّعِي أَنَّكَ السندباد" [15]واسلوب النفي والاستثناء الذي يفيد التوكيد في عبارة "لَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَرْكَبِ" واسلوب النهي "لَا تَغْضَبْ عَلَيَّ، وَلَا تَعْجَلْ بِتَكْذِيبِ مَا أَقُولُ"([16]) كما أنه استعمل العبارات السهلة الواضحة مبتعدا عن الغموض في المعنى .

وتبدأ الرحلة الثانية والكاتب يستعمل عنصر التشويق لما ياتي ، فهم ينتظرون السندباد ليسمعوا منه ما عاشه ، والكاتب يختفي ولم تظهر له عواطف خاصة وانما جعل شخصية البطل هي التي تتصدر القصة ، ومن خلاله يجسد مفاهيم الخير ، بإعطاء الفقير وإكرامه بمئة دينار وحلّة نفيسة في نهاية الرحلة الأولى ، والإصرار على مواصلة العمل من اجل الكسب الحلال وألا يستسلم للكسل ، ويبين في بداية الرحلة سبب ضياعه في الجزيرة الجميلة ، وهو التفرق عن الاصحاب ، لان اصحابه غادروا الجزيرة ولم ينتبهوا لعدم حضوره معهم ، فالكاتب يضمن قصته موعظة وهي بأن لاينشغل احد بجمال المكان وينسى هدفه ، وهنا يبدأ الحدث مستعملا الخيال بانه وجد بيضة عملاقة والطائر العملاق ويستمر الحدث حتى يصل إلى العقدة

---

[13] مقدمة كتاب السندباد ، كامل كيلاني

[14] السندباد البحري الف ليلة وليلة ، دكتور علي الحمادي ، سرى غزوان ، ص60

[15] كتاب السندباد البحري ،كامل كيلاني ، ص21

[16] نفس المصدر ، ص21

بسقوطه في وادي الافاعي الذي وجد فيه الكثير من الماس ، والكاتب يبين عبرة مفادها بان الاموال والمجوهرات لاتنفع إذا أراد الفرد النجاة بنفسه فالبطل لم يكن همه الماس ، وانما همه النجاة بنفسه " وَأَنَا أُفَكِّرُ فِي هَذِهِ النِّهَايَةِ الْمُحْزِنَةِ الَّتِي وَصَلْتُ إِلَيْهَا وَرَأَيْتُ كُلَّ مَا فِيهِ مِنْ أَحْجَارِ الْمَاسِ الثَّمِينَةِ لَا يُسَاوِي عِنْدِي شَيْئًا. وَتَمَنَّيْتُ لَوْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْوَادِي بَدَلَ هَذِهِ الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الشَّرَابِ".

وبعدها ينتقل الحدث إلى الحل بسؤاله (كيف يحصل التجار على الماس) ، فقد نجا البطل وعاد إلى بغداد ليهيئ أذهان السامعين لما ياتي وعنصر التشويق حاضرا إلى اليوم التالي وينهي قصته بالتحنن على الفقراء ومساعدة المحتاجين .

ويستمر السندباد بسرد رحلاته السبعة والكاتب يراعي أسماع الاطفال ويشد انتباههم بلغة جميلة شائقة وهو يلتزم بأركان وعناصر القصة من حيث ذكر الزمان والمكان والشخصيات والحدث حتى يصل إلى ذروته (العقدة) وبعدها ياتي الحل وهو بكل هذا لايهمل الجانب التعليمي من نبذ اليأس وشد العزيمة في مواجه الأخطار وقوله " مَنْ لَمْ يَرْكَبِ الأَهْوَالَ لَمْ يَنَلِ الرَّغَائِبَ " ([17]) .

وإنه يعرض في قصته الخيال والعمالقة والأقزام والخير والشر وحسن التدبير في وقوع المصائب والأهوال ، ونجده لايترك الإمتاع ويعززها برسومات وذكر الحيوانات ليقرب إلى أذهان الاطفال ويذكر السمات النبيلة كالعفو كما حدث مع الافيال في الرحلة السابعة ومساعدة الأخرين نجدها في كل الرحلات وكما حدث في إنقاذ البطل في كل مرة ويكرمونه ويساعدونه ليعود إلى أهله ، ويذكر سوء التصرف من قبل أصحابه مع صغير طائر الرخ ، في كل ذلك تعليما للأطفال بطريقة سردية قصصية دون الإبتعاد عن الطرق النحوية والأداءاللغوي وبأسلوب أدبي ومضمون هادف من شكل خارجي وداخلي ، وقد إهتم بشخوص القصة من الأبعاد الجسمية والنفسية والأجتماعية ، ونجده منتبها إلى النوم في الليل رغم المخاوف التي يعيشها البطل والإيستقاظ صباحا ، والكثير من الأطفال تركو نوم الليل في وقتنا الحاضر وجعلوا السهر رفيقا لهم وهذا له تاثير سلبي على اطفالنا وأولادنا .

الخاتمة

نالت قصة السندباد شهرةً واسعة ، وكتب الكثير من الكتّاب في هذا العنوان وإهتم النقاد وجعلوا منه دليلاً للإسكشافات العلمية والجغرافية ، كما أنها من القصص التي حضيت إهتماماً لدى الأطفال والأباء والأمهات والمهتمين بالأطفال وأصبحت أعمالاً فنية مرئية مسموعة ، كالمسرحيات والإذاعات والمسلسلات .

وتنبه الكاتب الكيلاني إلى الفراغ الموجود في المكتبة العربية فيما يخص الأطفال ، حيث كان حريصاً على إعتماد مناهج متميزة وأساليب عبقرية فقد ركز على الفصحى في أعماله ليواصل الطفل بتراثه ، وهو يجمع بين المنهج التربوي والتعليمي ، ويظهر الجوانب الأخلاقية ونراه يلونها بألوان ثقافية تنتمي لأداب أخرى كالأدب الهندي والصيني والفارسي والشعبي والعالمي ليلائم بالقصص الحياة الواقعية ويوجه إلى الصفات الحميدة ضمناً ، وهو بعمله هذا وأعماله الاخرى أراد أن يزرع الثقة في تحقيق الأحلام وإختياره للسندباد البحري ، ذلك إن الإبحار والسفر وروح المغامرة له فوائد في بث روح الشجاعة ، وإن الحياة قائمة على التعاون والإخاء بين أفراد المجتمع لتحقيق المستحيل ، ومن خلال قصته بين وجود الحلول للمشكلات مهما كانت وأشار إلى السعي في طلب الرزق والمعيشة .

المصادر والمراجع

1- الرائد العربي لأدب الأطفال ، عبد الغني البدوي ، الدار القومية للطباعة والنشر مصر ،1960 .
2- أغاني المهد في نماذج من الأدب العربي المعاصر دراسة في التناص ، خديجة بنت محمد بن حامد العامرية ، مؤسسة الآن ،2024 .
3- فن التدريس بالقصة ، الدكتور علي عبد الظاهر علي ،دار عالم الثقافة ،2017 .
4- السندباد البحري ، كامل كيلاني ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، 2012 .

[17] كتاب السندباد البحري ،كامل كيلاني ، ص78

5- دليل الأسرة لتنمية قدرات طفل الروضة ، موسى نجيب موسى ، مركز الكتاب الأكاديمي ،2016
6- موسوعة علوم اللغة العربية : النقد الأدبي ، الدكتور عبد الله خضر حمد ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ،2023 .
7- المقال الأدبي عند العقاد جمعاً ودراسة ، خليل حمد ، دار حميثرة للنشر ،القاهرة ،2017 .
8- أدب الأطفال يواجه تحديات جساماً ، جريدة الدستور الإردنية ، 2019 .
9- أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم ، الدكتور عبد الفتاح ابو معال ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2005 .
10- مجلة أفكار ، خلف أحمد محمود ، العدد 387 .
11- السندياد البحري الف ليلة وليلة ، الدكتور علي الحمادي ، سرى غزوان ، دار الهدهد للنشر والتوزيع ، 2015 [18]

1. كامل كيلاني الرائد العربي لادب الطفل ،عبد الغني البدوي ، ص14
2. اغاني المهد في نماذج من الادب العربي المعاصر ،خديجة بنت محمد العامرية ،ص17
3. نفس المصدر ، ص301
4. ينظر : فن التدريس بالقصة ، دكتور علي عبد الظاهر ، ص122
5. السندباد البحري ، كامل كيلاني ، الإهداء
6. ينظر : دليل الأسرة لتنمية قدرات طفل الروضة ،دكتور موسى نجيب موسى ،ص121
7. ينظر : موسوعة علوم اللغة العربية :النقد الأدبي ،الدكتور عبد الله خضر حمد ،ص209
8. ينظر : المقال الأدبي عند العقاد جمعا ودراسة ، خليل حمد ،ص185
9. ادب الطفل العربي يواجه تحديات جساما ، جريدة الدستور الأردنية ، الاديب محمد جمال عمرو ، www.addustour.com
10. ينظر : أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم ، الدكتور عبد الفتاح أبو معال ، ص123
11. نفس المصدر ، ص135
12. كامل كيلاني ، رائد أدب الأطفال ، مجلة أفكار،خلف أحمد محمود ، العدد387
13. مقدمة كتاب السندباد ، كامل كيلاني
14. السندباد البحري الف ليلة وليلة ، دكتور علي الحمادي ، سرى غزوان ، ص60
15. كتاب السندباد البحري ،كامل كيلاني ، ص21
16. نفس المصدر ، ص21
17. كتاب السندباد البحري ،كامل كيلاني ، ص78